اليهودي البغدادي، أنور شاؤول، عندما بعث بقصيدة شعر بعنوان «تحيتي الى الجامعة»، الى الجامعة العبرية في القدس، بمناسبة افتتاحها العام ١٩٢٥، «فكتب القصيدة في خط جميل، فاذا بها صورة فنية رائعة يحتضنها علم المملكة العراقية، من جهة، وشعار نجمة داوود الذي أصبح، فيما بعد، علم دولة اسرائيل، من جهة أخرى». ومن أبيات القصيدة[٤٧]:

أجامعة العلوم عليك منّي ... سلام ملؤه الشوق العميم
لعل غدا وان غدا قريب ... يحقق ذلك الحلم العظيم
فترتفع المباني شاهقات ... وتزدهر المعارف والعلوم

ونشر أهرون ساسون كراساً صغيراً، بعنوان «كتاب أغاني البعث»، احتوى على قصائد، منها «الأمل»، و «بركة شعب». وفي العام ١٩٢٥/١٩٢٦ نشر ساسون الجزء الثاني من هذا الكراس، وفيه عشرون قصيدة من نظمه، وأهاب ساسون، في جميع قصائده، بيهود العراق ان يتعلموا اللغة العبرية، وأن يهاجروا الى فلسطين[٤٨].

ولم يقتصر النشاط الصهيوني على ما سبق، بل قامت دور السينما اليهودية في العراق بعرض بعض الأفلام الصهيونية. فقد عرضت السينما «الوطني» في بغداد بعض الافلام الصهيونية. جاء في مجلة «المصباح»، بتاريخ ١٩٢٦/٦/٣، ما يلي: «عرض على ستائر السينما الوطني (بغداد) ليلة الاربعاء الماضية مناظر المستعمرات الزراعية وبلاد تل ـ أبيب وحيفا... مع أهم المدارس؛ منها مدرسة الزراعة والتخنيون وهرتسليا. وكانت العروض بديعة جداً، وفي نيّة اصحاب السينما عرضها مرة أخرى ليلة الاحد القادم، فنحثّ أرباب الذوق على مشاهدتها»[٤٩]. ويبدو ان السينما آنفة الذكر كانت من أهم مراكز الدعاية الصهيونية في العراق. ففي شهر تشرين الأول ( اكتوبر ) ١٩٢٧، عرضت فيلم «بئر يعقوب»، وهو دعاية سافرة للصهيونية؛ فقصة الفيلم تعالج موضوع الهجرة الصهيونية الى فلسطين، وتبرز انجازاتهم، خاصة في مجال بناء المستوطنات الصهيونية. وأثار عرض هذا الفيلم استياء الرأي العام العراقي. وعبّرت جريدة «الاستقلال» عن ذلك، فكتبت: «... ثم اني لا أدري بم تعتذر الحكومة عن ذلك، وهي حكومة عربية، تعمل، قبل كل شيء، لمصلحة العرب ؟ هذا ما أردت التنبيه عليه لتضرب حكومتنا الموقرة مثل هذه الدعايات، التي من شأنها الطعن في صميم الأمة العربية. فالمصلحة العربية فوق جميع المصالح الأجنبية»[٥٠].

(د) المجلات الصهيونية: من المجلات الصهيوينة التي أُصدرت في بغداد، باللغة العربية، مجلة «هامنوراه» (المصباح)، الأسبوعية؛ وقام باصدارها سلمان شيته، المدير المالي لـ «الجمعية الصهيونية في بلاد ما بين النهرين»، وحرّرها، خلال سنتها الأولى والثانية، أنور شاؤول، باسمه المستعار ابن السموأل. وأُصدر العدد الأول من المجلة، في بغداد، بتاريخ ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٢٤، واستمرت، بشكل متقطع، حتى السادس من حزيران ( يونيو ) ١٩٢٩. وأُصدر منها ١٢٧ عدداً، وتراوحت صفحاتها بين ٨ و ١٢ صفحة من القطع المتوسط.

ويبدو ان للمجلة اهدافاً ذات طابع صهيوني تمثلت في ما يلي:

١ ـ التعريف بقادة الحركة الصهيونية العالمية، أمثال ادموند دي روتشيلد وماكس نورداو وناحوم سوكولوف وحاييم وايزمان والبرت اينشتاين ونحمان بياليك. فتحت عنوان «مشاهير الرجال» كانت المجلة تسرد لمحة عن حياتهم وأعمالهم. ولم تكتف بذلك، بل ضمنتها مجموعة من الصور